

الحكايات المحبوبة

العلبة العجيبة



A
r
a
b
c
o
m
i
c
s
.
n
e
t





العلبة العجيبة



إعداد : ناديا دياب
رسوم : أنابيل سبينسلي

مكتبة لبنان

تَفْتِنُ هَذِهِ الْحِكَايَاتُ الْمَحْبُوبَةُ أَجْيَالَ أَبْنَائِنَا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ .

فَأَطْفَالُنَا الصَّغَارُ يَتَشَوَّقُونَ إِلَى سَمَاعِ وَالِدِيهِمْ بِرُؤُونِهَا لَهُمْ ، وَإِلَى تَفْحُصِ دَقَائِقِ الرُّسُومِ الْمَلَوْنَةِ الْبَدِيعَةِ ، الَّتِي لَهَا دَوْرٌ فِي إثَارَةِ الْخَيَالِ وَتَكْمِيلَةِ الْجَوِّ الْقَصَصِيِّ .

أَمَّا أَطْفَالُنَا الْأَكْبَرُ سِنًا ، مِمَّنْ يَقْدِرُونَ عَلَى الْقِرَاءَةِ بِأَنْفُسِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ عَلَيْهَا بِتَلَهُّفٍ وَسَعَادَةٍ ، فَيَكُونُ لَهُمْ فِيهَا مَتْنَعُ الْحِكَايَةِ وَمَتْنَعُ التَّمَرُّسِ بِالْقِرَاءَةِ .

وَقَدْ ضُبِطَ النَّصُّ بِالشَّكْلِ التَّامِّ ، رَغْبَةً فِي مُسَاعَدَةِ الْأَطْفَالِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ مَلَكَةً عِنْدَهُمْ .

في قديم الزمان وفي بلدٍ بعيدٍ بينَ البلدانِ
كانَ جُنْدِيٌّ عَائِدًا إلى بَلَدِهِ. مَشَى يَحْمِلُ
صُرَّتَهُ وَيَتَقَلَّدُ سَيْفَهُ؛ فَقَدْ كَانَ عَائِدًا مِنْ
الْحَرْبِ.

وفي الطريقِ التَقَى عَجُوزًا مَا كِرَةً.



اسْتَوْقَفَتِ الْعَجُوزُ الْجُنْدِيَّ وَقَالَتْ لَهُ :
« أَيُّهَا الشَّابُّ ، أَتُحِبُّ أَنْ تَكْسِبَ مَالًا كَثِيرًا ؟ »

أَجَابَ الْجُنْدِيُّ : « أَحِبُّ ذَلِكَ كَثِيرًا .
لَكِنْ ، كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ »



أَشَارَتْ الْعَجُوزُ إِلَى شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ ،
وَقَالَتْ :

« تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ الْمُجَوَّفَةِ مَغَارَةٌ .
أُرِيدُكَ أَنْ تَنْزِلَ فِي تِلْكَ الْمَغَارَةِ . سَأَرْبِطُ
حَوْلَ جَسَدِكَ حَبْلًا ، وَأَرْفَعُكَ حِينَ
تُنَادِينِي . وَتَكُونُ عِنْدِي قَدْ صِرْتَ غَنِيًّا . »



سَأَلَ الْجُنْدِيُّ فِي حَيْرَةٍ : «لَكِنْ كَيْفَ؟»

أَجَابَتِ الْعَجُوزُ الْمَاكِرَةُ قَائِلَةً : «سَتَجِدُ فِي
أَسْفَلِ تِلْكَ الْمَغَارَةِ ثَلَاثَ غُرَفٍ . فِي
الْغُرْفَةِ الْأُولَى كَلْبٌ شَرِسٌ ذُو عَيْنَيْنِ
كَبِيرَتَيْنِ كَفَنَجَانِي قَهْوَةٍ . سَتَرَاهُ يَجْلِسُ



فَوْقَ صُنْدُوقٍ مِنَ النُّقُودِ النُّحَاسِيَّةِ . لَا
تَخَفُ مِنْهُ . مُدَّ أَمَامَهُ مِثْرَي ، ثُمَّ أَرْفَعَهُ
وَضَعَهُ فَوْقَ الْمِثْرَى . وَخَذَ مِنَ النُّقُودِ
النُّحَاسِيَّةِ ، عِنْدَيْهِ ، مَا تَشَاءُ .»



الْفِضِّيَّة. سَتَرِي فَوْقَ ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ كُلِّمَا
شَرِسًا آخَرَ ذَا عَيْنَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ كَطَاحُونَتِي
هَوَاءً. لَا تَخَفْ مِنْهُ. ضَعُهُ فَوْقَ مِثْرَي ،
وَحُذْ مِنْ النُّقُودِ الْفِضِّيَّةِ مَا تَشَاءُ .»

ضَحِكَتِ الْعَجُوزُ ضِحْكَةً خَبِيثَةً مُتَقَطَّعَةً ،
وَقَالَتْ : « فِي الْغُرْفَةِ الثَّالِثَةِ صُنْدُوقٌ مِنْ
النُّقُودِ الذَّهَبِيَّةِ. سَتَرِي فَوْقَ ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ
كُلِّمَا شَرِسًا ضَخْمًا ذَا عَيْنَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ
كَبْرَجَيْنِ. لَا تَخَفْ مِنْهُ. ضَعُهُ فَوْقَ
مِثْرَي ، فَلَا يُؤْذِيكَ. وَحُذْ مِنْ النُّقُودِ
الذَّهَبِيَّةِ مَا تَشَاءُ .»



تَابَعَتِ الْعَجُوزُ الْمَاكِرَةَ كَلَامَهَا فَقَالَتْ :
« فِي الْغُرْفَةِ الثَّانِيَةِ صُنْدُوقٌ مِنْ النُّقُودِ

سَأَلَ الْجُنْدِيُّ قَائِلًا : «وَأَنْتِ ، أَيْتُهَا
العَجُوزُ ، ماذا تُرِيدِينَ مِنَ المَغَارَةِ؟»

أَجَابَتِ العَجُوزُ بِخُبْثٍ : «لا أريدُ مَالًا
أَبَدًا ! ولا حَتَّى قِرْشًا وَاحِدًا ! لا أريدُ إِلَّا



عُلْبَةً قَدَاحَةٍ صَغِيرَةً قَدِيمَةً تَرَكَتُهَا لِي
جَدَّتِي هُنَاكَ .»

هَتَفَ الْجُنْدِيُّ بِحِمَاسَةٍ : «أَبْشِرِي !
سَيَكُونُ لَكَ مَا تَشَائِينَ !»



كَانَتْ الْمَغَارَةُ عَمِيقَةً ، لَكِنَّ الْجُنْدِيَّ
الشَّابَّ اسْتَطَاعَ أَخِيرًا الْوُصُولَ إِلَى أَسْفَلِهَا .
وَهُنَاكَ وَجَدَ أَمَامَهُ ثَلَاثَةَ أَبْوَابٍ .



شَدَّتِ الْعَجُوزُ حَوْلَ جَسَدِ الْجُنْدِيِّ حَبْلًا .
ثُمَّ أَعْطَتْهُ مِثْرَهَا وَقَالَتْ لَهُ : « انْزِلْ ، وَلَا
تَخَفْ شَيْئًا . »

فَتَحَ الْجُنْدِيُّ الْبَابَ الْأَوَّلَ فَرَأَى أَمَامَهُ ،
مِثْلَمَا قَالَتْ لَهُ الْعَجُوزُ ، كَلْبًا شَرِسًا ذَا
عَيْنَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ كَفِنَجَانِي قَهْوَةٍ يَجْلِسُ فَوْقَ
صُنْدُوقٍ قَدِيمٍ .

قَالَ الْجُنْدِيُّ الشُّجَاعُ : « أَنْتَ حَارِسٌ
عَظِيمٌ ! »

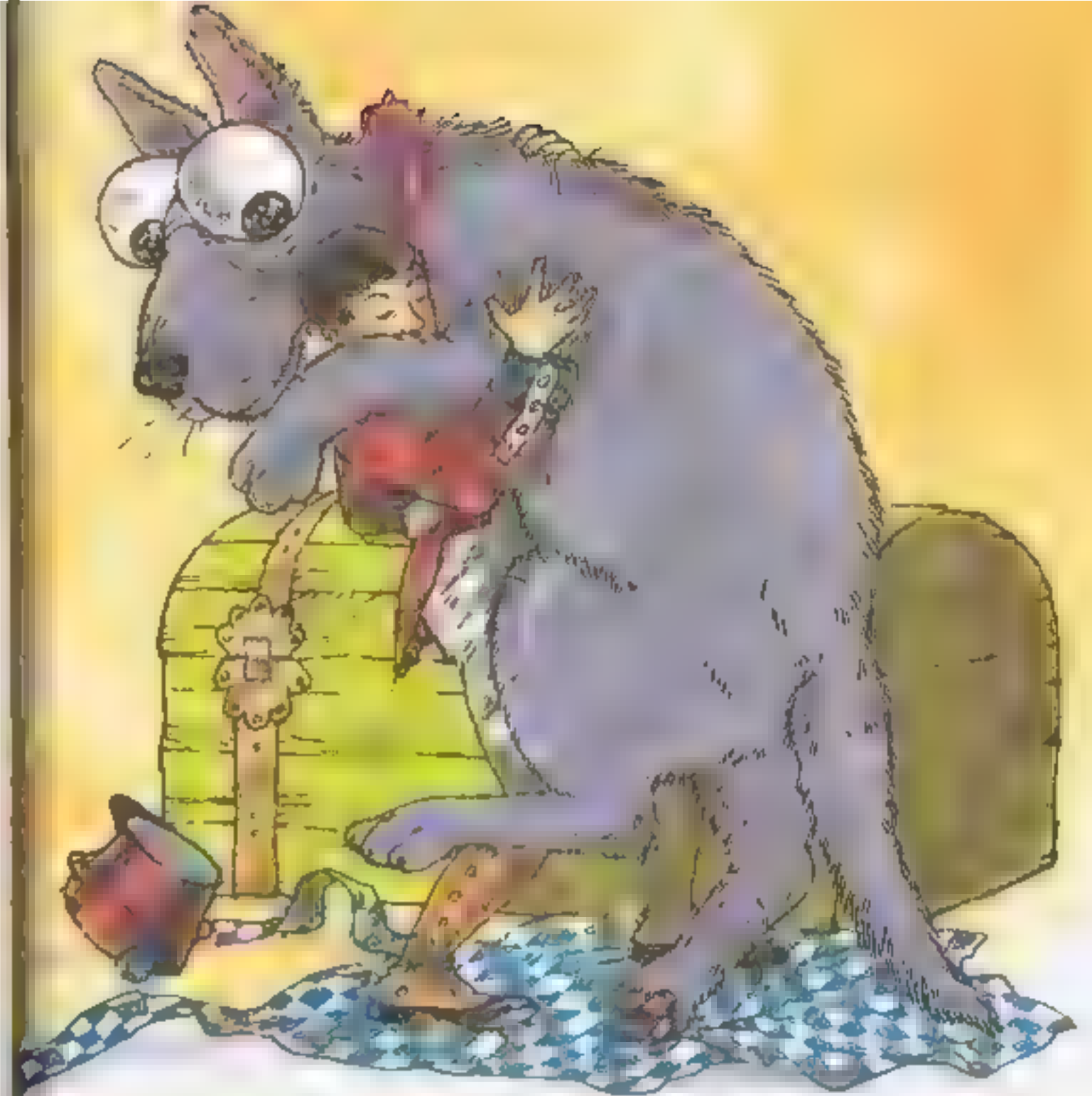
ثُمَّ مَدَّ مِثْرَ الْعَجُوزِ وَأَجْلَسَ الْكَلْبَ
فَوْقَهُ .

جَلَسَ الْكَلْبُ هَادِئًا ، فَالْتَفَتَ الْجُنْدِيُّ إِلَى
الصُّنْدُوقِ وَفَتَحَهُ ، فَوَجَدَهُ مَمْلُوءًا بِالنُّقُودِ
النُّحَاسِيَّةِ . مَلَأَ جُيُوبَهُ بِالنُّقُودِ ثُمَّ أَعَادَ
الْكَلْبَ إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ .





ثُمَّ فَتَحَ الصُّنْدُوقَ فَوَجَدَهُ مَمْلُوءًا بِالنُّقُودِ
النُّضِيَِّّةِ ، فَأَفْرَغَ جُيُوبَهُ مِنَ النُّقُودِ النُّحَاسِيَّةِ
وَمَلَأَهَا بِالنُّقُودِ الْفِضِّيَّةِ . ثُمَّ أَعَادَ الْكَلْبَ
إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ .



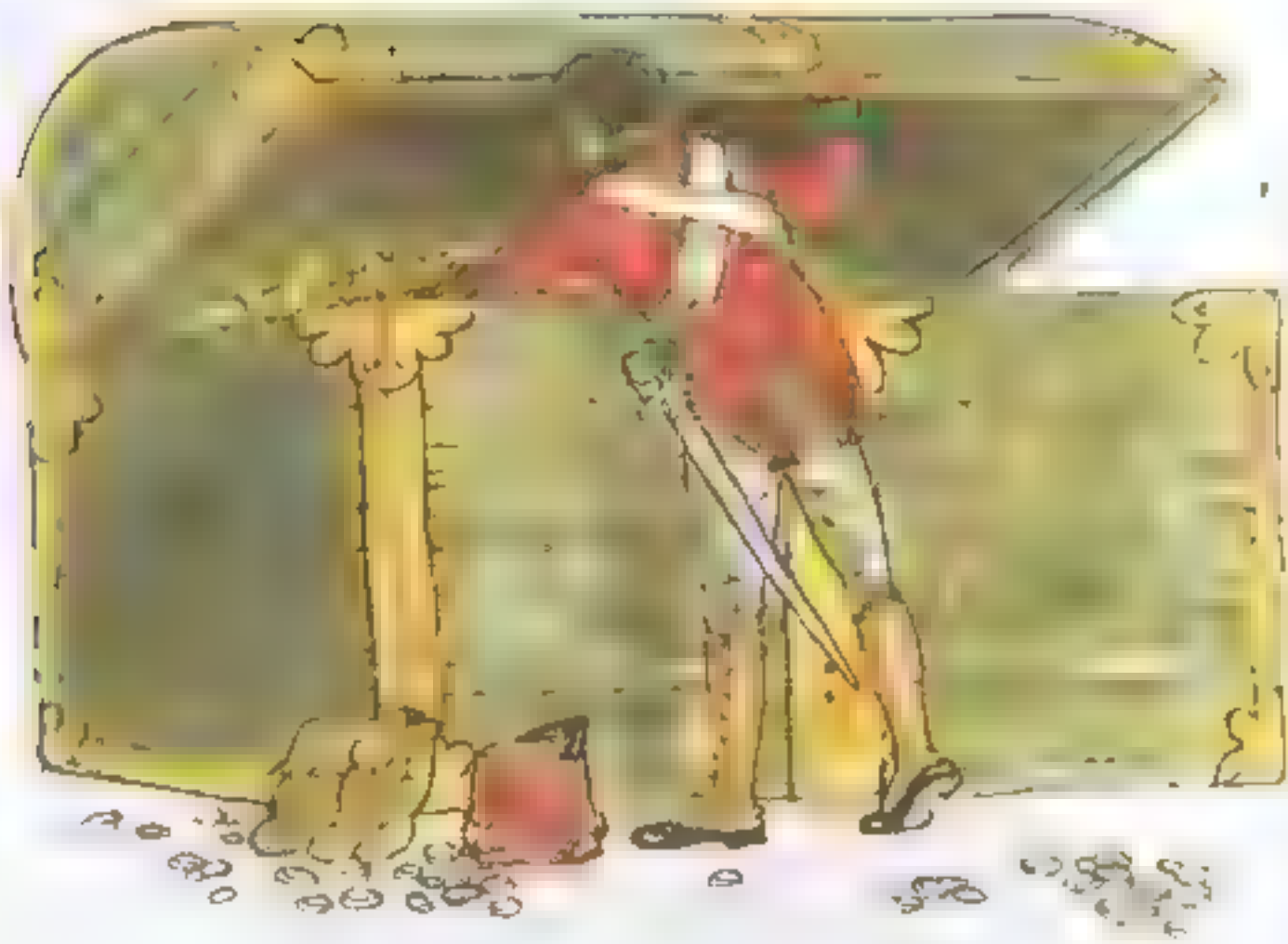
فِي الْغُرْفَةِ الثَّانِيَةِ رَأَى كَلْبًا شَرِسًا آخَرَ ذَا
عَيْنَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ كَطَاحُونَتِي هَوَاءً يَجْلِسُ
فَوْقَ صُنْدُوقٍ قَدِيمٍ .
مَدَّ الْجُنْدِيُّ مِثْرَ الْعَجُوزِ ، مِثْلَمَا فَعَلَ مِنْ
قَبْلُ ، وَأَجْلَسَ الْكَلْبَ فَوْقَهُ .

وفي الغُرْفَةِ الثَّالِثَةِ رَأَى كَلْبًا آخَرَ ذَا عَيْنَيْنِ
كَبِيرَتَيْنِ كَبْرَجَيْنِ يَجْلِسُ فَوْقَ صُنْدُوقٍ
ضَخْمٍ. وَكَانَ أَشْرَسَ مِنَ الْكَلْبَيْنِ
السَّابِقَيْنِ وَأَشَدَّ هَوْلًا.

اسْتَجْمَعَ الْجُنْدِيُّ شَجَاعَتَهُ وَشَدَّ الْكَلْبَ
وَأَجْلَسَهُ فَوْقَ مِثْرَ الْعَجُوزِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي
الصُّنْدُوقِ.



شَهَقَ الْجُنْدِيُّ عِنْدَمَا رَأَى الصُّنْدُوقَ مَمْلُوءًا
بِالنُّقُودِ الذَّهَبِيَّةِ. أَتَسَّرَعَ يُفْرِغُ جُيُوبَهُ مِنْ
النُّقُودِ الْفِضِّيَّةِ وَيَمْلَأُهَا بِالنُّقُودِ الذَّهَبِيَّةِ. ثُمَّ
مَلَأَ بِالذَّهَبِ صُرَّتَهُ أَيْضًا ، وَحَتَّى طَاقِيَّتَهُ !
ثُمَّ أَعَادَ الْكَلْبَ إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ.



لَمْ يَنْسَ الْجُنْدِيُّ عُلْبَةَ الْقَدَّاحَةِ الصَّغِيرَةَ
الْقَدِيمَةَ الَّتِي طَلَبْتُهَا الْعَجُوزُ. بَحَثَ عَنْهَا
حَتَّى وَجَدَهَا ، ثُمَّ نَادَى الْعَجُوزَ قَائِلًا :
« اِرْفَعْنِي ! »

لَكِنَّ الْعَجُوزَ الْمَاكِرَةَ قَالَتْ : « اُرْبِطْ عُنْتِي
الصَّغِيرَةَ بِالْحَبْلِ فَأَرْفَعَهَا ، ثُمَّ اُدْأَلِّي الْحَبْلَ
وَأَرْفَعَكَ أَنْتَ أَيْضًا . »



أَذْرَكَ الْجُنْدِيُّ أَنَّ الْعَجُوزَ الْمَاكِرَةَ الْخَبِيثَةَ
بَدَأَ أَنْ تَحْصُلَ عَلَى عُنْتِهَا ثُمَّ تَتْرُكُهُ هُوَ
فِي الْمَغَارَةِ. فَأَصَرَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَهُ هُوَ
وَالْعُلْبَةَ مَعًا. وَهَكَذَا كَانَ.

عَرَفَتِ الْعَجُوزُ الْمَاكِرَةَ أَنَّ الْجُنْدِيَّ
اِكْتَشَفَ حِيلَتَهَا ، فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا تُرِيدُ أَنْ
تَقْتُلَهُ بِقُوَّتِهَا السَّحَرِيَّةِ ، لَكِنَّ الْجُنْدِيَّ
الشُّجَاعَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْهَا فَضَرَبَهَا بِسَيْفِهِ .



زَعَمَتِ الْعَجُوزُ الْمَاكِرَةُ قَائِلَةً : « أَتَيْنَ عُلبَتِي
الصَّغِيرَةَ ؟ هَاتِيهَا ! »

هَزَّ الْجُنْدِيُّ رَأْسَهُ وَقَالَ : « قُولِي لِي ،
أَوَّلًا ، لِمَ تُرِيدِينَ هَذِهِ الْعُلْبَةَ ، وَلِمَاذَا
كُنْتِ تُرِيدِينَ أَنْ تَتْرُكِينِي فِي الْمَغَارَةِ ؟ »



وَصَلَ الْجُنْدِيُّ إِلَى مَدِينَةٍ جَمِيلَةٍ . كَانَ قَدْ
أَصْبَحَ غَنِيًّا ، فَزَلَ فِي أَحْسَنِ فُنُودٍ ،
وَصَارَ يَشْتَرِي أَهْلَ الثَّيَابِ وَيَطْلُبُ أَشْهَى



الْمَأْكِلِ . وَكَثُرَ حَوْلُهُ الْأَصْدِقَاءُ وَالْمُعْجِبُونَ .
كَانَ يُقِيمُ الْحَفَلَاتِ لِأَصْدِقَائِهِ وَالْمُعْجِبِينَ بِهِ ،
وَيُقَدِّمُ لَهُمُ الْهَدَايَا . كَمَا كَانَ يُسَاعِدُ
الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ ، وَلَا يَرُدُّ أَحَدًا .

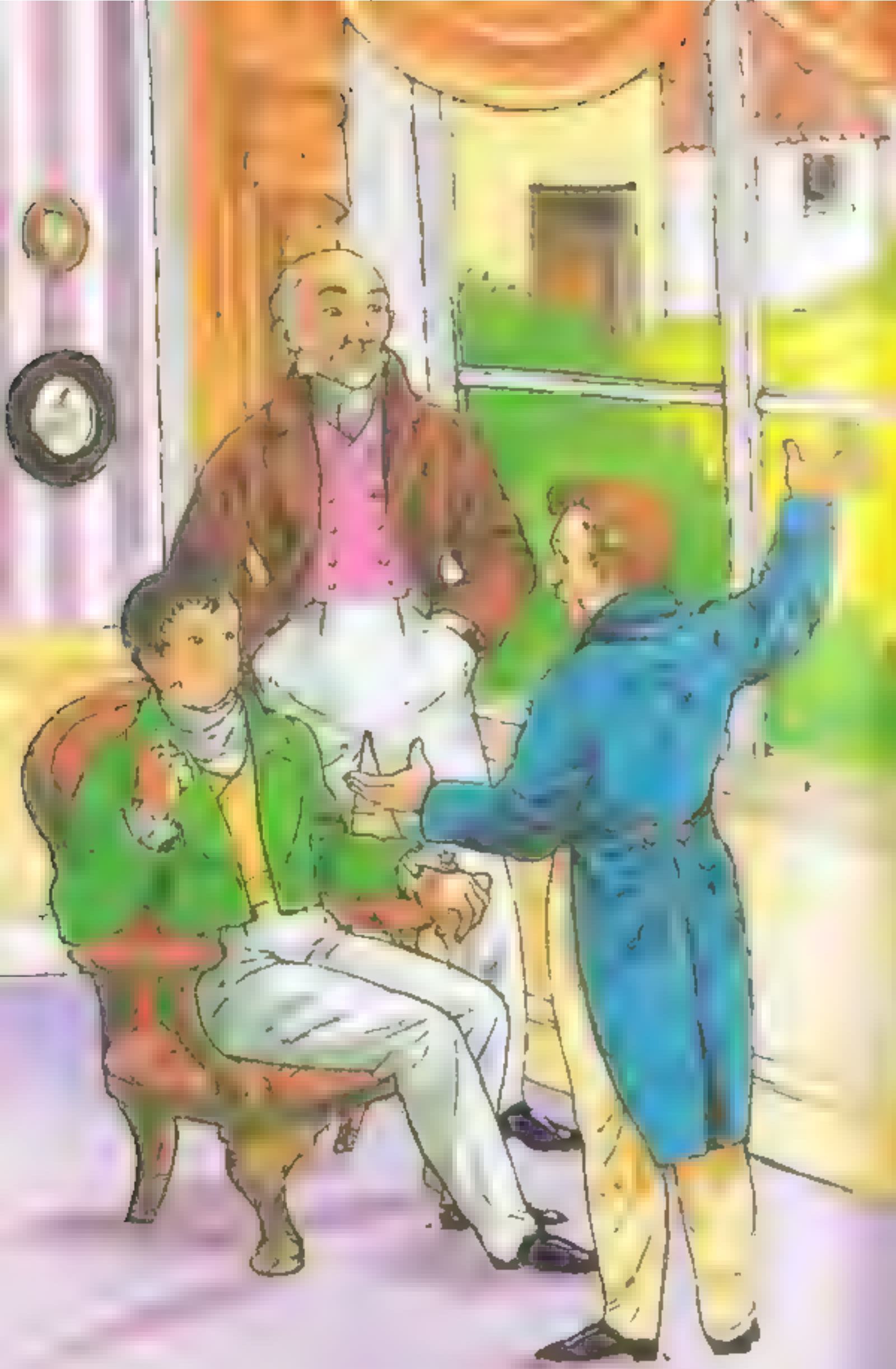


حَدَّثَهُ أَصْدِقَاؤُهُ عَنْ أَمِيرَةٍ فَاتِنَةٍ ، فَقَالَ :
« هَلْ أَقْدِرُ أَنْ أَرَاهَا ؟ »

هَزَّ أَصْدِقَاؤُهُ رُؤُوسَهُمْ مُشَكِّكِينَ وَقَالُوا :
« لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرَاهَا . فَقَدْ قِيلَ لِلْمَلِكِ
إِنَّ ابْنَتَهُ سَتَزَوِّجُ جُنْدِيًّا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ ،
فَحَجَزَهَا فِي قَلْعَةٍ عَظِيمَةٍ لَا تَخْرُجُ مِنْهَا
أَبَدًا وَلَا تَرَى أَحَدًا . »

قَالَ الْجُنْدِيُّ فِي نَفْسِهِ : « أَتَمَنَّى أَنْ أَرَاهَا .
وَلَعَلِّي أَحَقُّ يَوْمًا هَذِهِ الْأُمْنِيَّةَ . »

كَثِيرًا مَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ يُفَكِّرُ
بِالْأَمِيرَةِ . لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ طَرِيقَةَ يَصِلُ بِهَا
إِلَيْهَا .

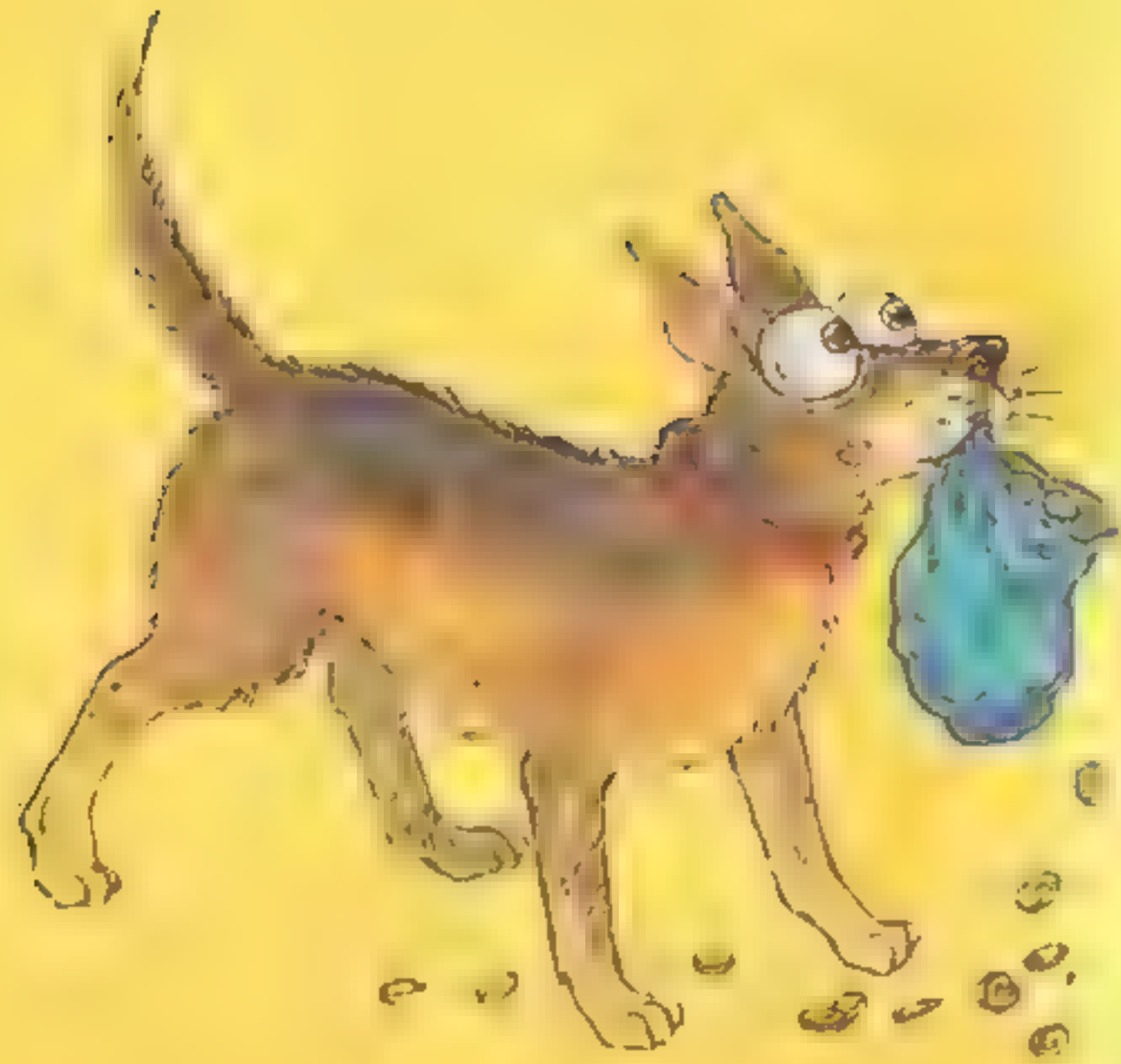


وَفِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ حَالِكَةِ الظَّلَامِ لَمْ يَجِدِ
الْجُنْدِيُّ عِنْدَهُ حَتَّى شَمْعَةً يُضِيءُ بِهَا
غُرْفَتَهُ. فَتَذَكَّرَ عُلْبَةَ الْقَدَاحَةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا
مِنَ الْمَغَارَةِ، وَأَرَادَ أَنْ يُشْعِلَ بِهَا نَارًا.



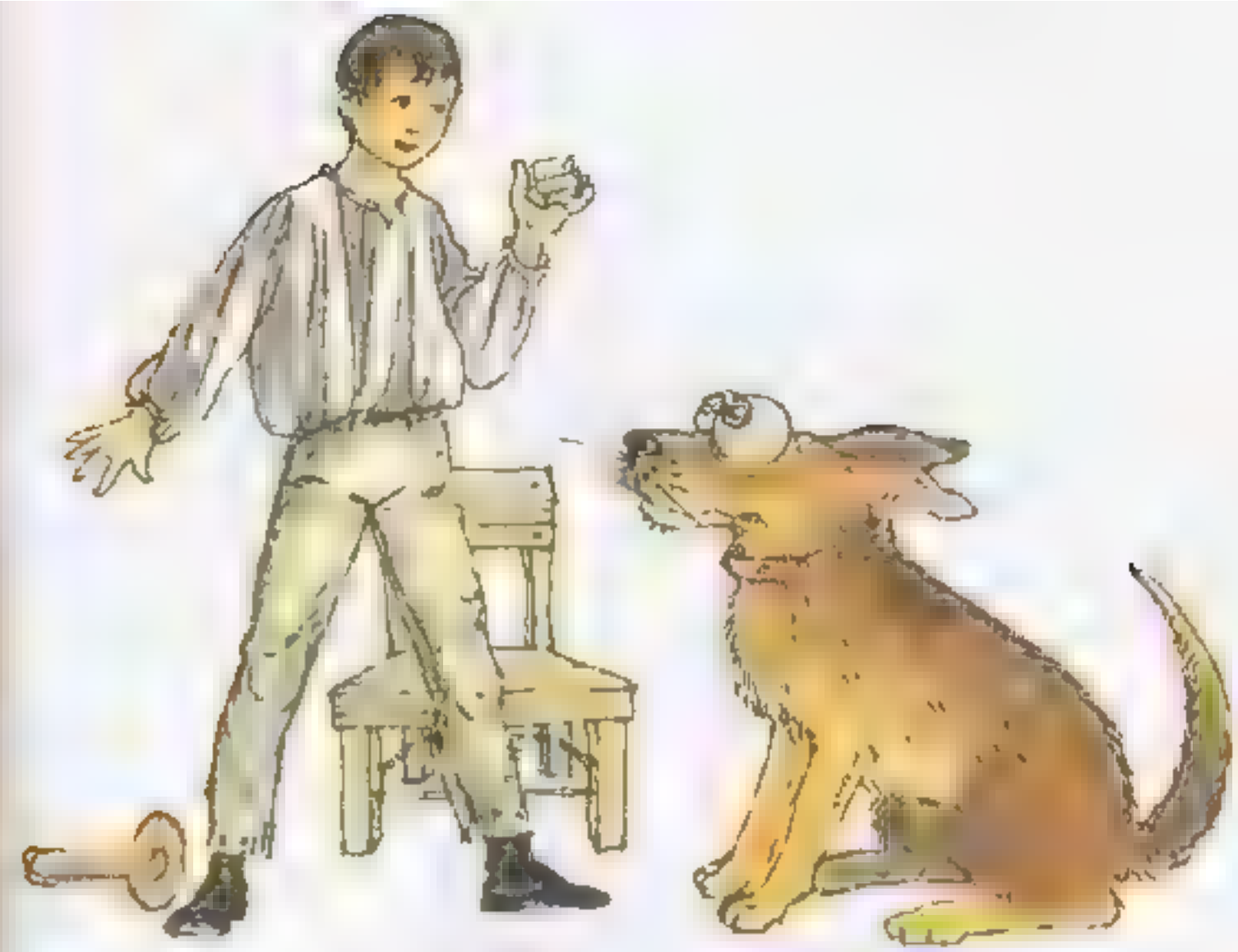
مَرَّتِ الْأَيَّامُ. وَكَانَ الْجُنْدِيُّ سَعِيدًا
يَصْرِفُ مَالًا كَثِيرًا، وَمِنْ حَوْلِهِ الْكَثِيرُ مِنَ
الْأَصْدِقَاءِ.

لَكِنَّ مَالَهُ نَفَدَ أَخِيرًا، فَتَرَكَ الْفُنْدُقَ الْفَخْمَ
لِيَعِيشَ فِي غُرْفَةٍ فَقِيرَةٍ حَقِيرَةٍ. وَلَمْ يَزُرْهُ
فِي تِلْكَ الْغُرْفَةِ أَحَدٌ مِنْ أَصْدِقَائِهِ.



شهِقَ الْجُنْدِيُّ ، ثُمَّ قَالَ : « جِئْنِي بِشَيْءٍ
مِنَ الْمَالِ ! »

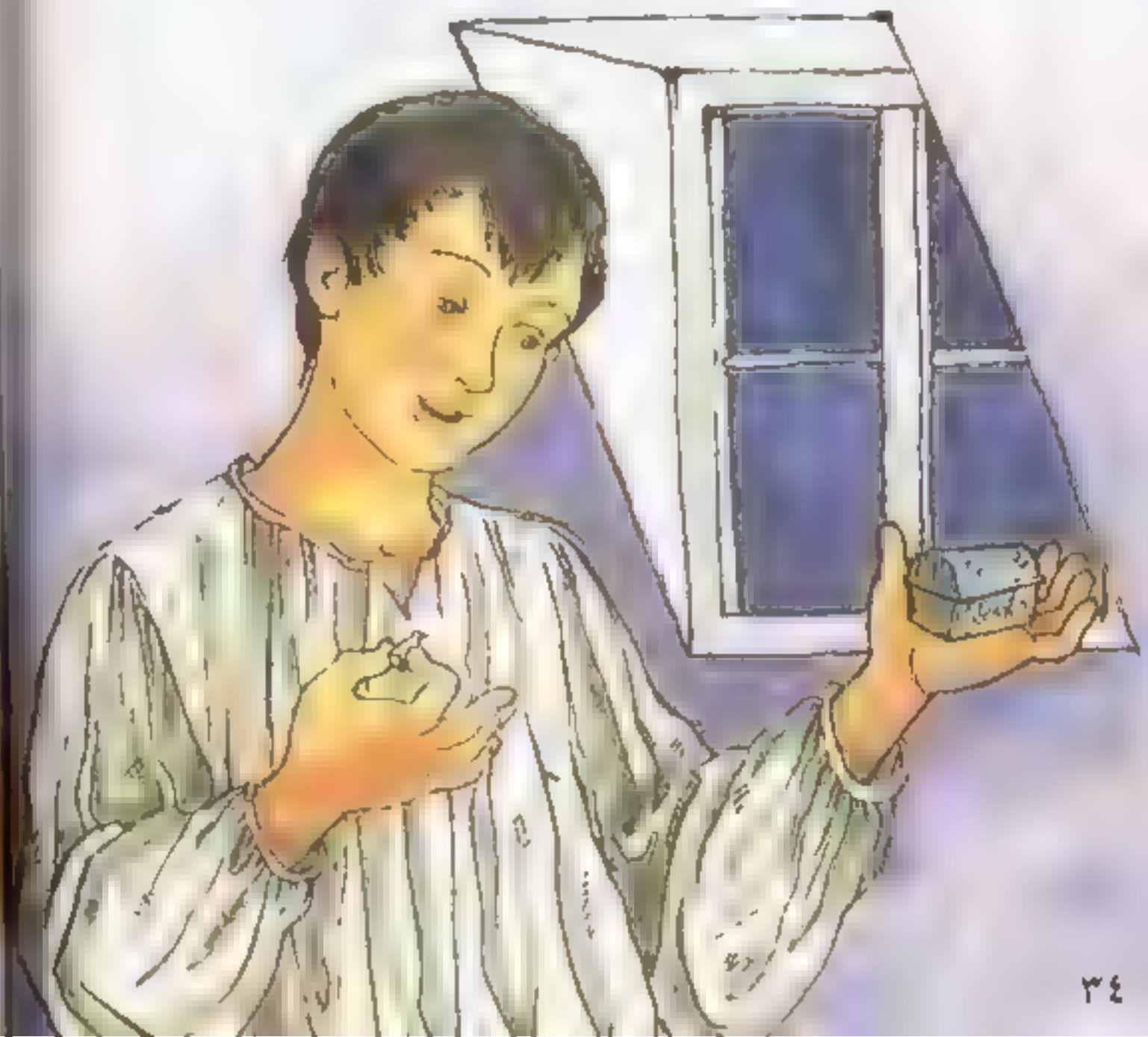
اخْتَفَى الْكَلْبُ فِي لَحْظَةٍ ، ثُمَّ عَادَ يَحْمِلُ
فِي فَمِهِ كَيْسًا مِنَ النُّقُودِ النُّحَاسِيَّةِ .



أَخْرَجَ الْعُلْبَةَ ، وَضَرَبَ حَجَرَ الْقَدَحِ
ضَرْبَةً وَاحِدَةً . مَا إِنَّ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى
انْفَتَحَ بَابُ غُرْفَتِهِ ، وَدَخَلَ مِنْهُ كَلْبُ
شَرِسٌ ، كَانَ هُوَ نَفْسُهُ حَارِسَ صُنْدُوقِ
النُّقُودِ النُّحَاسِيَّةِ فِي مَغَارَةِ الشَّجَرَةِ .

قَالَ الْكَلْبُ : « لَبَّيْكَ ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ! »

سُرْعَانِ مَا اكْتَشَفَ الْجُنْدِيُّ سِرَّ عُلْبَةِ
الْقَدَّاحَةِ الصَّغِيرَةِ ! إِذَا قَدَحَ الْعُلْبَةَ مَرَّةً
جَاءَهُ حَارِسُ صُنْدُوقِ النُّقُودِ النُّحَاسِيَّةِ ؛
وَإِذَا قَدَحَهَا مَرَّتَيْنِ جَاءَهُ حَارِسُ صُنْدُوقِ
النُّقُودِ الْفِضِّيَّةِ ؛ وَإِذَا قَدَحَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
جَاءَهُ حَارِسُ صُنْدُوقِ النُّقُودِ الذَّهَبِيَّةِ .



وَالْكِلَابُ الثَّلَاثَةُ تَأْتِمِرُ بِأَمْرِهِ وَتَسْتَجِيبُ لِمَطْلَبَاتِهِ .
صَاحَ الْجُنْدِيُّ : « أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ غَنِيًّا ! »
حَمَلَتْ الْكِلَابُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ ، فَعَادَ إِلَى
فُنْدُوقِهِ الْفَخْمِ ، وَعَادَ يَشْتَرِي أَحْلَى
الْمَلَابِسِ ، وَيَطْلُبُ أَشْهَى الْمَآكِلِ ، وَيُقِيمُ
الْحَفَلَاتِ لِلْأَصْدِقَاءِ وَيُسَاعِدُ الْفُقَرَاءَ .



ثُمَّ التَّقَطَّ الْعُلبَةُ الصَّغِيرَةُ وَقَدَحَ قَدْحَةً
وَاحِدَةً. فَجَاءَهُ الْكَلْبُ الْأَوَّلُ.

قَالَ الْجُنْدِيُّ: «أَعْرِفُ أَنَّ الْوَقْتَ لَيْلٌ،
لَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَرَى الْأَمِيرَةَ، وَلَوْ لِلْحِظَّةِ
وَاحِدَةٍ.»



فِي إِحْدَى اللَّيَالِي، جَلَسَ الْجُنْدِيُّ يُفَكِّرُ
فِي الْأَمِيرَةَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي تَعِيشُ فِي قَلْعَةٍ
كَبِيرَةٍ، لَا تَرَى أَحَدًا وَلَا أَحَدٌ يَرَاهَا.
قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَيْتَنِي أَرَاهَا!»

إِخْتَفَى الْكَلْبُ فِي لَحْظَةٍ. وَسُرَّعَانَ مَا عَادَ
يَحْمِلُ الْأَمِيرَةَ عَلَى ظَهْرِهِ. وَكَانَتْ نَائِمَةً.

أَحَبَّ الْجُنْدِيُّ الْأَمِيرَةَ الْفَاتِنَةَ ، فَانْحَنَى
عَلَيْهَا وَقَبَّلَهَا. ثُمَّ أَمَرَ الْكَلْبَ أَنْ يُعِيدَهَا
إِلَى قَلْعَتِهَا.



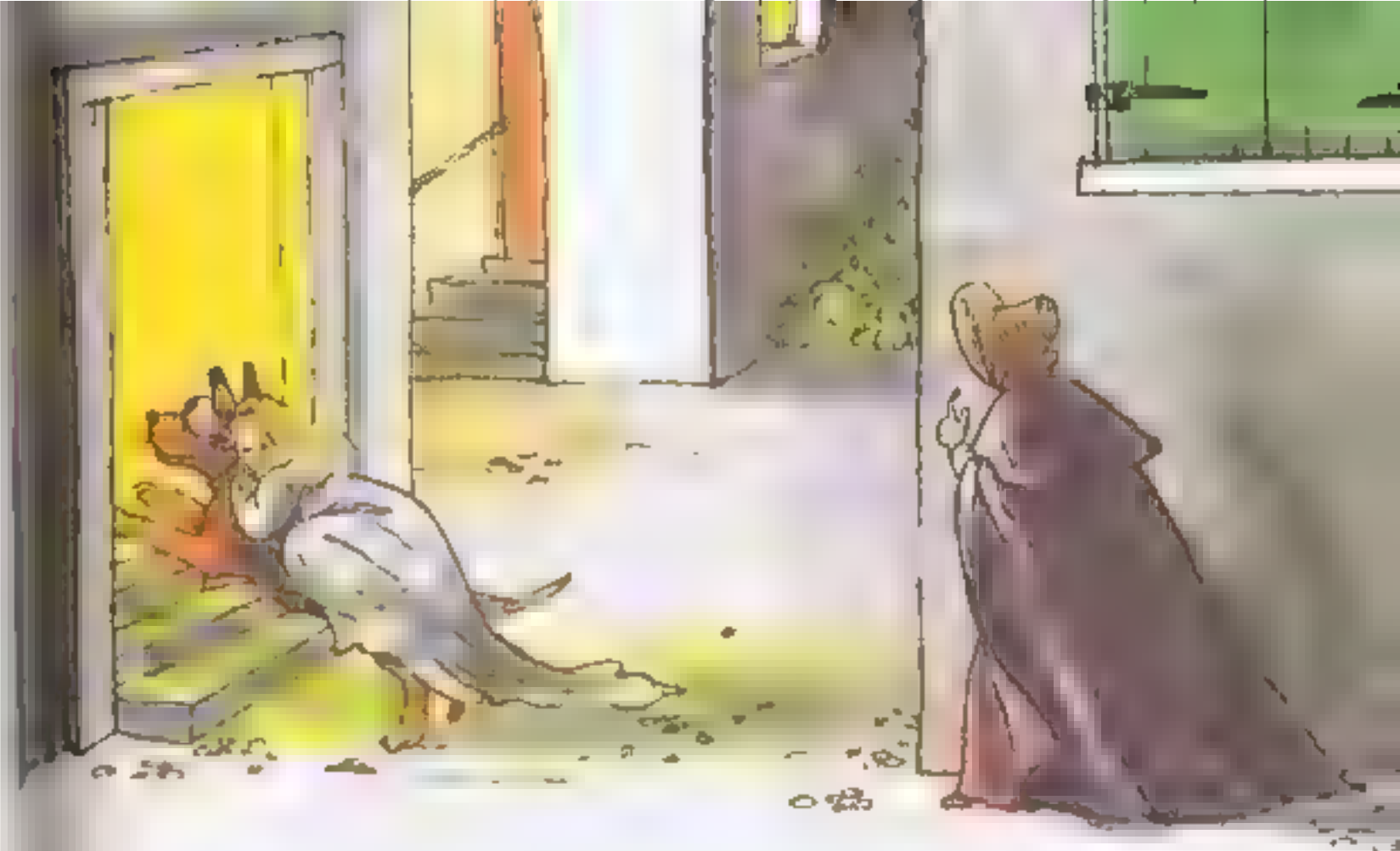


خَافَتِ الْمَلِكَةُ وَقَالَتْ: «هَذَا حُلْمٌ غَرِيبٌ!»
وَحَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مَا رَأَيْتُهُ الْأَمِيرَةَ حَقِيقَةً
وَلَيْسَ حُلْمًا، فَأَمَرْتُ إِحْدَى الْوَصِيفَاتِ
أَنْ تَسْهَرَ فِي غُرْفَةِ الْأَمِيرَةِ طَوَالَ اللَّيْلِ.



فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، رَوَتْ الْأَمِيرَةُ
لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ حُلْمًا غَرِيبًا، قَالَتْ:
«حُلَمْتُ أَنَّ كَلْبًا خَطَفَنِي، وَأَنَّ جُنْدِيًّا
قَبَّلَنِي!»

لَكِنَّ الْكَلْبَ الذَّكِيَّ رَأَى الْعَلَامَةَ ،
فَأَمْسَكَ طَبْشُورَةً وَرَسَمَ عِلَامَاتٍ مُمَازِلَةً
عَلَى أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا . فَلَمْ يَعْرِفْ
حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَيْنَ يَبْحَثُونَ عَنْ خَاطِفِ
الْأَمِيرَةِ .



فِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ أَيْضًا أَرْسَلَ الْجُنْدِيُّ
الْكَلْبَ لِيَأْتِيَهُ بِالْأَمِيرَةِ . رَأَتْ الْوَصِيفَةُ
الْكَلْبَ يَحْمِلُ الْأَمِيرَةَ فَتَبِعَتْهُ . وَرَأَتْهُ
يَدْخُلُ الْفُنْدُقَ ، فَأَمْسَكَتْ طَبْشُورَةً
وَرَسَمَتْ عَلَى بَابِهِ عِلَامَةً كَبِيرَةً .



كَانَتْ الْمَلِكَةُ أَيْضًا ذَكِيَّةً . فِي اللَّيْلَةِ
التَّالِيَةِ أَلْصَقَتْ بِثَوْبِ ابْنَتِهَا كَيْسًا حَرِيرِيًّا .
مَلَأَتْ الْكَيْسَ بِالذَّقِيقِ وَجَعَلَتْ فِيهِ ثَقْبًا
صَغِيرًا .

سُرْعَانَا مَا جَاءَ الْكَلْبُ وَحَمَلَ الْأَمِيرَةَ .
تَسَرَّبَ الذَّقِيقُ مِنْ ثَقْبِ الْكَيْسِ وَتَرَكَ فَوْقَ
الطَّرِيقِ أَثَرًا خَفِيفًا لَمْ يَرَهُ حَتَّى الْكَلْبُ
نَفْسَهُ .

فِي الصَّبَاحِ وَصَلَ حَرَسُ الْمَلِكِ وَأَمْسَكُوا
الْجُنْدِيَّ وَوَضَعُوهُ فِي السَّجْنِ .

وَقَالَ لَهُ السَّجَّانُ : « غَدًا تَمُوتُ ! »



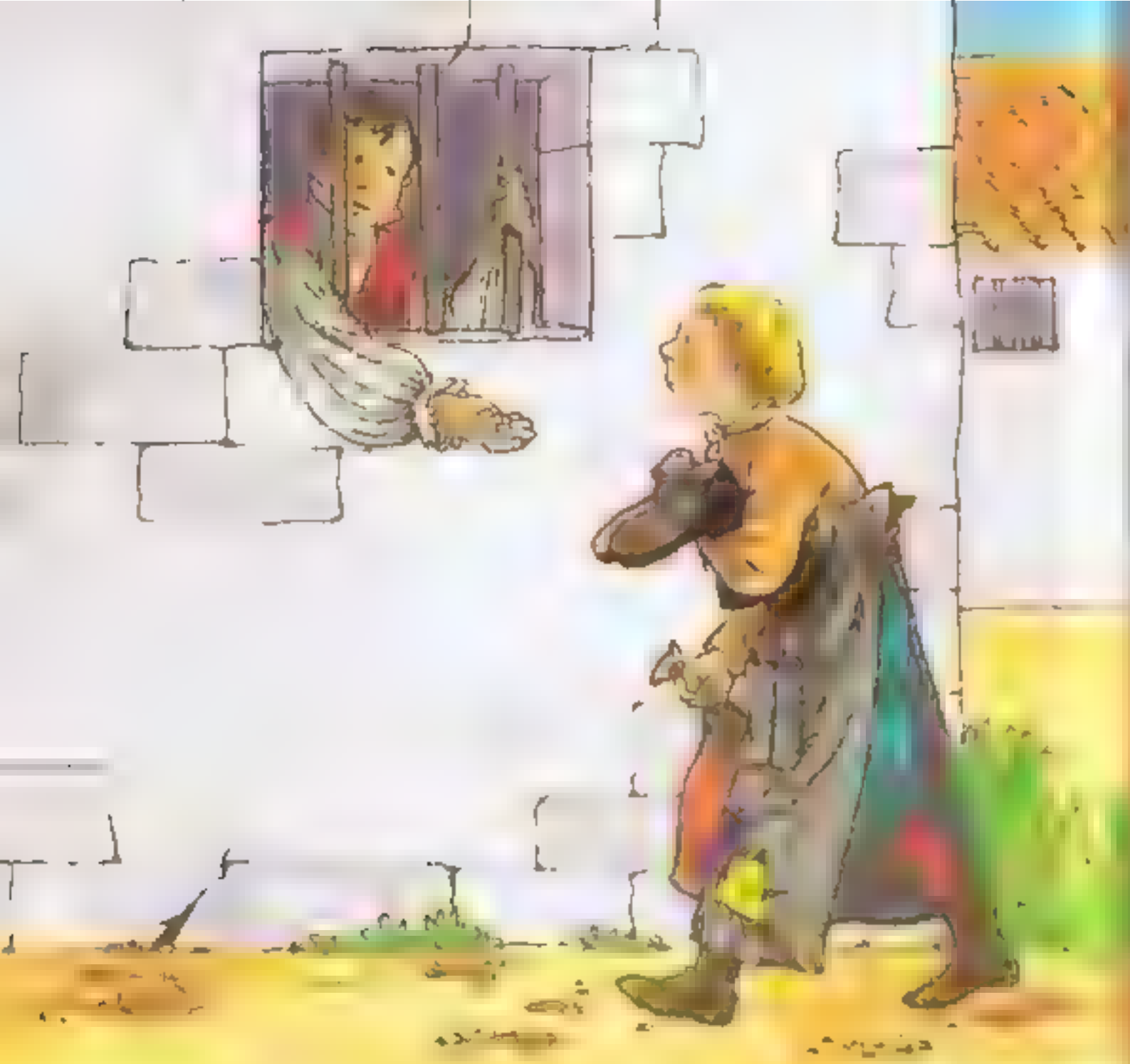
جَلَسَ الْجُنْدِيُّ فِي زِنْرَانَتِهِ حَزِينًا. وَظَلَّ
طَوَالَ اللَّيْلِ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ لِلْهَرَبِ. لَكِنْ
كَيْفَ يَهْرُبُ؟ فَعُلْبَةُ الْقَدَّاحَةِ فِي الْفُنْدُقِ ،
وَمِنْ غَيْرِهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَطْلُبَ
الْكِلَابَ. وَلَمْ يَكُنْ فِي جَيْبِهِ إِلَّا بَضْعُ
قِطْعٍ مِنَ النُّقُودِ الْفِضِّيَّةِ.

فِي الصَّبَاحِ وَقَفَ وَرَاءَ قُضْبَانِ نَافِذَةِ
السَّجْنِ حَزِينًا. وَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ
مَرَّ مِنْ أَمَامِ النَّافِذَةِ صَبِيٌّ إِسْكَافِيٌّ.



نَادَاهُ الْجُنْدِيُّ وَقَالَ لَهُ ، وَهُوَ يَمُدُّ يَدَهُ
بِالنُّقُودِ :

«جِئَنِي بِعُلْبَةِ الْقَدَّاحَةِ مِنْ الْفُنْدُقِ فَأُعْطِيكَ
هَذِهِ النُّقُودَ الْفِضِّيَّةَ.»





السَّجَّانُ لِيَأْخُذَهُ إِلَى سَاحَةِ الإِعْدَامِ .
وَكَانَ النَّاسُ قَدِ احْتَشَدُوا فِي السَّاحَةِ ،
وَكَذَلِكَ كَانَ هُنَاكَ الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ .

ضَرَبَ الْجُنْدِيُّ عُلْبَةَ الْقَدَّاحَةِ مَرَّةً ،
وَمَرَّتَيْنِ ، وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ . وَفِي الْحَالِ جَاءَتْهُ
الْكِلَابُ الثَّلَاثَةُ . فَصَاحَ : « خَلِّصْنِي ! »



لَمْ يَكُنْ صَبِيٌّ الْإِسْكَافِيَّ قَدْ رَأَى مِنْ
قَبْلُ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَبْلَغِ الْكَبِيرِ مِنَ الْمَالِ .
فَذَهَبَ إِلَى الْفُنْدُقِ رَكَضًا ، وَعَادَ رَكَضًا
يَحْمِلُ مَعَهُ عُلْبَةَ الْقَدَّاحَةِ الثَّمِينَةَ .

مَا كَادَ الْجُنْدِيُّ يَتَسَلَّمُ الْعُلْبَةَ حَتَّى دَخَلَ

خَافَ الْحَرَسُ مِنْ تِلْكَ الْكِلَابِ الشَّرِيسَةِ
الْمُرِيعَةِ وَفَرَّوْا. وَعَجِبَ الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ مِنْ
قُوَّةِ ذَلِكَ الْجُنْدِيِّ، وَقَالَا لَهُ: «أَنْتَ حَقًّا
جَدِيرٌ بِابْنَتِنَا الْأَمِيرَةِ.»

وَأَقْبَلَ النَّاسُ يُصَفِّقُونَ وَيَهْتَفُونَ بِاسْمِ
الْجُنْدِيِّ وَقَالُوا: «تَزَوَّجْ أَمِيرَتَنَا، لِتَكُونَ
مَلِكًا عَلَيْنَا!»



تَزَوَّجَ الْجُنْدِيُّ الْأَمِيرَةَ الْجَمِيلَةَ فِي احْتِفَالٍ
عَظِيمٍ. وَعَاشَ الزَّوْجَانِ فِي قَصْرِ قَرِيبٍ
مِنْ قَلْعَةِ الْمَلِكِ، عَيْشَةً سَعِيدَةً رَاضِيَةً.

وَبَعْدَ سِنِينَ تُوَفِّيَ الْمَلِكُ فَنُودِيَ بِالْجُنْدِيِّ
مَلِكًا بَعْدَهُ. وَكَانَ مَلِكًا عَادِلًا أَحَبَّ
الشَّعْبَ، وَظَلَّ طَوَالَ حَيَاتِهِ كَرِيمًا يُحِبُّ
الْأَصْدِقَاءَ وَيُسَاعِدُ الْفُقَرَاءَ.





سِلْسِلَةُ «الحكايات المحبوبة»

- ١ - بَيَاضُ الثَّلْجِ وَالْأَقْرَامُ السَّبْعَةُ
- ٢ - بَيَاضُ الثَّلْجِ وَحُمْرَةُ الْوَرْدِ
- ٣ - جَمِيلَةُ وَالْوَحْشُ
- ٤ - سِنْدْرِيلا
- ٥ - رَمَزِي وَقِطَّتُهُ
- ٦ - الثَّغْلَبُ الْمُخْتَالُ وَالذَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحُمْرَاءُ
- ٧ - اللَّفْتَةُ الْكَبِيرَةُ
- ٨ - لَيْلَى الْحُمْرَاءُ وَالذَّنْبُ
- ٩ - جُعِيدَان
- ١٠ - الْجَنِّيَانِ الصَّغِيرَانِ وَالْحَدَاءُ
- ١١ - الْعَزْرَاتُ الثَّلَاثُ
- ١٢ - الْهَرُّ أَبُو الْجَزْمَةِ
- ١٣ - الْأَمِيرَةُ النَّائِمَةُ
- ١٤ - رَاهُونَزَل
- ١٥ - ذَاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ وَالذَّبَابُ الثَّلَاثَةُ
- ١٦ - الذَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحُمْرَاءُ وَحَبَاتُ الْقَمَحِ
- ١٧ - سَامُ وَالْقَاصُولِيَّةُ
- ١٨ - الْأَمِيرَةُ وَحَبَّةُ الْفُولِ
- ١٩ - الْقِدْرُ السَّحَرِيَّةُ
- ٢٠ - الْأَمِيرَةُ وَالضُّفْدَعُ
- ٢١ - الْكَتْكُوتُ الذَّهَبِيُّ
- ٢٢ - الصَّبِيُّ السُّكَّرُ الْمَفْرُورُ
- ٢٣ - عَازِفُ نَرِيمِينَ
- ٢٤ - الذَّنْبُ وَالْجِدْيَانُ السَّبْعَةُ
- ٢٥ - الطَّائِرُ الْغَرِيبُ
- ٢٦ - بِينُوكِيُو
- ٢٧ - توما الصَّغِيرُ
- ٢٨ - ثَوْبُ الْإِمْبَرَاطُورِ
- ٢٩ - عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ
- ٣٠ - الْوَرْدَةُ الذَّهَبِيَّةُ
- ٣١ - قَارُ الْمَدِينَةِ وَقَارُ الرَّيْفِ
- ٣٢ - زُهَيْرَةُ
- ٣٣ - طَرِيقُ الْغَابَةِ
- ٣٤ - أَسِيرُ الْجَبَلِ
- ٣٥ - الْخَيَاطُ الصَّغِيرُ
- ٣٦ - رَاعِيَةُ الْإِوَرِ
- ٣٧ - مَلِكَةُ الثَّلْجِ
- ٣٨ - الْعُلْبَةُ الْعَجِيبَةُ
- ٣٩ - طَائِرُ النَّارِ
- ٤٠ - مَدِينَةُ الرُّمُودِ

Series 606D/Arabic

في سِلْسِلَةِ كُتُبِ الْمُطَالَعَةِ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْ ٣٥٠ كِتَابًا تَتَنَاوَلُ الْوَنَاءَ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ تَنَاسِبٌ مُخْتَلِفُ الْأَعْمَارِ. اطْلُبِ الْبَيَانَ الْمَخَاصِرَ بِهَا مِنْ: مَكْتَبَةِ لُبْنَانِ - سَاحَةِ رِيَاضِ الصُّلْحِ - بَيْرُوتِ.